ـ(413)ـ P يقوم الإسلام على أركان ودعائم جمعها حديث رسول ا نبيّنا وسيدنا محمّد صلّى ا عليه وآله وسلّم حيث قال: "بُني الإسلام على خمسٍ: شهادة أنّ لا إله إلا ا، وأنّ محمداً رسول ا، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحجّ وصوم رمضان"(1). إنّ التعبير بالبناء على هذه الأُمور الخمسة التي عُدّت أركان الإسلام، دليل على أنّ ما يجمع الأُمّة الإسلاميّة ويوحّد بينها، ويميّزها من الأمم هو هذه الأركان أو الدعائم، فأيّة جماعة من الناس تعيش في حياتها وسلوكها، وتكون همومها ومواقفها مستندة إلى هذه الأمور فهي من أُمّة الإسلام، ويصدق عليها الإيمان، كما هو لسان الروايات الصحيحة. والحقّ أنّ مثل هذه المشتركات أو الأركان يمكن أنّ توحّد بين جماعات بشرية مختلفة أرضاً ولغات وألواناً؛ فالمجموعات البشرية المتباينة قد يجمعها همّ اقتصادي واحد، فتجد طريقاً أو أسلوباً تتكافل بموجبِه، وقد يجمعها همّ سياسي واحد، أو اعتقاد واحد،

_____ 1 ـ صحيح البخاري 1: 6.